

عنوان الورقة :

مصارف الزكاة والصدقة ودور الجهات الخيرية

مقدمها :

الدكتور / إبراهيم بن محمد البريكان

عناصر الموضوع

- نظرة الإسلام للمال .
- التعريف بالزكاة وشروطها
- آثار الزكاة الأخلاقية والاجتماعية
- آثار الزكاة الاقتصادية
- الأموال التي تجب فيها الزكاة
- دور المؤسسات الخيرية في تفعيل الزكاة
- أثر أصحاب رؤوس الأموال في تفعيل الزكاة

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين ،
أما بعد :

فقد كتبت هذا البحث المقتصر بناء على طلب جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية رقم (٢١٣٧) المؤرخ في (١٤١٢/٧/٢٤ هـ) والذي يتضمن الرغبة منهم في مشاركتي بورقة عمل ف فعاليات اللقاء السنوي الأول للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية وهى بعنوان (مصارف الزكاة والصدقة ودور الجهات الخيرية) والذي تم إلقاؤه في صالة المحاضرات بفندق شيراتون - الدمام في يوم الثلاثاء ١٤٢١/٨/١١ هـ بناء على خطاب جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية المتضمن موافقة اللجنة العلمية على إدراج هذا البحث ضمن فعاليات اللقاء رقم (٢١٥٦) وتاريخ (١٤٢١/٧/٢٧ هـ) وفي نهاية هذه المقدمة أسجل شكري وامتناني بالجمعية الخيرية ممثلة في أمينها العام دكتور أمين بن حسين القاضي سائلا المولى عز وجل أن يكون هذا البحث قد أدى المقصود من المشاركة به كما أسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

التمهيد:

في نظرة الإسلام للمال (١)
المراد بالمال كل ماي مكن أن يكون ثمننا للأشياء من أثمان أو أعيان وتتضح نظرة الإسلام
في المال في النقاط التالي :

١. المال ملك الله قال تعالى : " وأنفقوا من مال الله الذي آتاكم "
٢. العباد قد استخلفهم الله فيه . قال تعالى: " وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه "
٣. وهم مؤمرون بالإنفاق منه على وجود المعاش المختلفة كما دلت عليه الآيتين الآنفة
الذكر .
٤. وهم حين ينفقون إنما ينفقون من رزق الله. قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا
مما رزقناكم "
٥. أن المال قيام لحياة الناس في نشاطاتهم المختلفة لذا يجب الرشد في التصرف فيه
ويحرم التصرف فيه بالسفه . قال تعالى: " ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل
الله لكم قياما "
٦. إن من الحكم الشرعية في إنفاق المال في وجوه مشروعة أن لا يبقى المال محتقرا
في أيدي طبقة من الناس فتضيق بذلك فرص تبادل المنافع بين الناس . قال تعالى: "
لئلا يكون دولة بين الأغنياء منكم "
٧. إن الله جبل الناس على حب المال قال تعالى : " زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث
لذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب "
٨. ولقد زهدهم فيه حتى يضعف تأثيره في نفوسهم بقوله : " ذلك متاع الحياة الدنيا
والله عنده حسن المآب . "

٩. ومن هنا كان تعلق الإنسان به وحبه له قوياً فرغبته فيه شديداً قال تعالى: " وإنه لحب الخير لشديد " والخير في القرآن وهو المال كما صرح به غير واحد من المفسرين .
١٠. وضع الله بعظم أجر من صرف المال في وجوه الخير وإنه يعطيه على إنفاقه أضعاف ما أنفقه . قال تعالى : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم " .
١١. ونعى على من بخل بالمال وتعوده بأنواع من العذاب والنكال .قال تعالى : " ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة فله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير .
١٢. وصرح في الآية الأنفة الذكر بأن هذا المال من فضل الله عليهم المقتضى لأن يتفضلوا على غيرهم وأنه في آخر المطاف سيرجع وجميع ما في السموات والأرض إلى الله وهو مشعر بالتهديد والوعيد بمقتضى نزول الوعيد من بخل بالمال.
١٣. فصرح بأن إخراجهم الصدقة من الأموال التي جعلهم أمناء عليها مما يظهر نفوسهم ويرفع مقامهم في الدنيا والآخرة .قال تعالى : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والمأمور بالأخذ هو النبي صلى الله عليه وسلم فمن ناب منابه من حكام المسلمين العدول.
١٤. نص الله على حرمة كنز المال فترك الإنفاق منه في سبيل الله قال تعالى: " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فزوقوا ما كنتم تكنزون .
١٥. النص على الوجوه التي تنفق فيها الأموال سواء كانت واجبة شرعاً كالنفقة على النفس والأولاد والوالدين وكالزكاة المفروضة أو غير واجبة شرعاً النفقة التطوعية على الأرامل والأيتام والمساكين وكصدقة التطوع حيث قال تعالى (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون) ونظراً أن الزكاة

المفروضة هي أهم النفقات الواجبة فإن الشارع الحكيم سبحانه أعطاها من الاهتمام ما لم يعطه لغيرها من أنواع النفقات وذلك لعموم نفعها في المجتمع المسلم ولانتفاء المنة عن مستحقها لكونها حقاً له شرعاً وجعل الصدقة التطوعية تتلوها في المنزلة لمشابتها للزكاة في عموم منافعها ولتحريم المنة بها على من يعطاها قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) وبناء على ذلك يظهر لنا الوجه الذي من أجله خصصنا بحثنا عن مصرف الزكاة والصدقة وأثر المؤسسات الخيرية في تفعيلها .

أولاً: الزكاة المفروضة :

الزكاة (لغة : النماء والزيادة يقال : زكاة الزرع إذا نما وزاد وتطلق على المدح والتطهير والصالح وسمي المخرج زكاة لأنه يزيد في المخرج منه وبقية الآفات) (وفي الشرع : حق خاص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص) (٢) أهميتها (٣) وتظهر فيما يلي :

١. إنها الركن الثالث من أركان الإسلام قال ﷺ (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه) متفق عليه .
٢. إنها ثاني الشعائر التعبدية فالأولى الصلاة والزكاة هي الثانية كما هو ظاهر من الحديث الأنف الذكر .
٣. لأنها تطهر المال وتزكيه كما قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).
٤. لأن عبادة الله واجبة والعباد ما تقرب لله بعبادة أفضل مما افترض عليه.
٥. لأنها تزكي مخرجها من الشح والبخل .
٦. لأنها تطهر قلب الفقير من الحسد للأغنياء والغل والحقد عليهم.
٧. لأنها تنشر المحبة والمودة بين طبقات المجتمع المسلم .

٨. لأنها تحفظ مال الغني من السرقة لأنه بأدائها ولد في نفس الفقير الحرص على الحفاظ عليها .
٩. لأنها كلما نمت كان نصيب الفقير فيها أوفر وأكثر فهو كالشريك معه في الربح والخسارة .
١٠. لأنها حق المال الذي يجب أدائه كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه (والزكاة حق المال)
١١. لأنها أفضل العبادات المالية .
١٢. لأن أداءها يخرج المال من مسمى الكنز وفي الأثر (كل مال أخرجت زكاته فليس بكنز)

شروط وجوب الزكاة (٤)

ولوجوب الزكاة ستة شروط:

- الإسلام فلا تصح من كافر أصلي أو من مرتد حال رده وإن وجبت عليه أسوة بفروع الشريعة على الصحيح
- الحرية فلا تجب على العبد لعدم ملكه لأن كل ما في يده لسيده.
- ملك النصاب فلا تجب عليه إن ملك أقل من النصاب.
- استقرار الملك وذلك بأن لا يخرج عن ملكه إلى أن يكمل الحول فيما اشترط له.
- السلامة من الدين الذي ينقص النصاب فإن نقص النصاب قبل الحول لا يقصد الهرب من الزكاة لم تجب الزكاة عليه والدين الذي ينقص النصاب هو الدين على ملئ مقربة غير مماطل .
- مضى الحول إلا في المعشرات مثل الحبوب والثمار والعسل والركاز وإلا في نتاج السائمة فحوله حول أمهاته وإلا التجارة فحوله حول أصله

الأموال التي تجب فيها الزكاة (٥)

تجب الزكاة في أموال محدودة اعتبر فيها النماء والزيادة فهي لا تجب إلا في الأموال النامية دون غيرها فلا تجب في البيوت ولا في أثاث المنزل ولا السيارات ولا آلة العمل ولا في عين الأرض الزراعية ولا العمائر السكنية ما لم يرد بها البيع والشراء كما أن ما أوجبه الله من المال الزكوي قليل جداً بالنسبة للمال المزكي فهو إما عشرة أو نصف عشرة أو ربع عشرة ولا يزيد على ذلك والأموال التي تجب فيها الزكاة هي :

- ١- بهيمة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم وتجب الزكاة فيها بثلاثة شروط هي:
 - أحدها :أن تتخذ للدر والنسل والتسمين لا للعمل .
 - الثاني :أن تسوم أي ترعى المباح (العشب الذي لا مالك له) أكثر الحول وهي التي لا يصرف عليها مالكها من ماله .
 - الثالث : أن تبلغ نصاباً (وأقل نصاب إبل خمسون فيها شاة) (وأقل نصاب البقر ثلاثون وفيها تبع وهو الذي له سنة أوت بيعة) (وأقل نصاب الغنم أربعون وفيها شاة) .
- ٢- الخارج من الأرض وهو أربعة أنواع:
 - أ - الحبوب كالقمح والشعير والذرة
 - ب- الثمار كالتمر والزبيب واللوز

وشروط وجوب الزكاة فيهما ثلاثة شروط:

الأول: أن يكونا مكيلين مدخرين.

الثاني: أن يبلغا النصاب وقدره بعد تصفية الحب وجفاف الثمر خمسة أو سق وهي ثلاثمائة صاع نبوي.

الثالث: أن يكون مالكا للنصاب وقت الوجوب فوقت الوجوب في الحب إذا اشتد وفي الثمر إذا بدأ صلاحه .

وزكاهما: العشر لما سقي بكلفة من آلات ونحوها ونصف العشر لما سقي بغير كلفة كالسقي بالأمطار ونحوها.

الرابع : من أنواع الخرج من الأرض الركاز وهو ما وجد من دفن الجاهلية وفي الخمس قل أو كثر.

الخامس: من الأنواع العسل سواء أخذ من موات أو ملكة وشرط وجوب الزكاة فيه بلوغ النصاب وهو مائة وستون رطلاً عراقية وزكاته العشر.

٣- النقد وتسمى الأثمان لكونها ثمناً للسلع وهما الذهب والفضة وشرطهما بلوغ النصاب فنصاب الذهب عشرون مثقالاً ونصاب الفضة مائتا درهم.

٤- عروض التجارة (وهي ما يعد للبيع والشراء لأجل الربح) ولوجوب الزكاة فيها شرطان هما:

الأول: بلوغ قيمتها نصاب النقدين .

الثاني : حولان الحول وهو أن يمر عليها حول كامل في ملكه أي سنة كاملة ولا يضر نقصان أيام قليلة كيوم أو يومين ونحو ذلك .

الثالث : كون العرض مما أعد للتجارة بنيته وفعله ولم يكن سبب الملك إرثاً أو قصد به القنية ثم ينويها للتجارة فإنها لا تكون للتجارة والواجب فيها إذا وجد شرطها ربع العشر .

آثار الزكاة في المجتمع الإسلامي :

للزكاة آثار كثيرة مضمودة وهي على ثلاثة أقسام : (٦)

أولاً : الآثار الاجتماعية وأهمها :

١. استئصال الحقد الذي يكمن في نفوس المحتاجين تجاه أرباب الأموال .
٢. رفع مستوى الفرد المعيشي .
٣. القضاء على الجريمة المتعلقة بالفقر وقصر ذات اليد.
٤. القضاء على البطالة والتي سببها ضعف الدخل المالي أو العجز المالي.
٥. ضمان الدخل المستمر لكل عاجز أو غير قادر على الكسب.
٦. تقوية مشاركة الفرد الغني في دعم النشاط الاجتماعي القائم على التكافل الاجتماعي .
٧. احترام كل مسلم لحق أخاه المسلم في الحياة الكريمة المبنية على الكفاية وعدم الحاجة .

ثانياً : الآثار النفسية وأهميتها :

١. تنمية خلق الكرم والعطاء في نفوس الأغنياء .
٢. القضاء على الحقد والحسد من نفوس المحتاجين .
٣. تنمية خلق الرحمة في نفوس أرباب المال للفقراء والمحتاجين والعاجزين من أفراد المجتمع .
٤. نشر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع ؟
٥. تقوية صلة الرحم بين الأغنياء وأقربائهم من الفقراء والمعوزين.
٦. حسن الظن بين أفراد المجتمع غنيهم وفقيرهم .

ثالثاً : الآثار الاقتصادية ومن أهمها : (٧)

١. دفع صاحب رأس المال إلى تنمية ماله ودفع الخسارة عنه لأن تشغيل المال هو الوضع الصحيح والزكاة هي التنظيم العلمي لتشغيله لأن صاحب رأس المال عند ما يعطله عن العمل مع دفعه زكاته يتنازل عن جزء سنوي مما يؤدي إلى تقليص رأس المال .
٢. أن رأس المال ليس من حقه الربح لأنه رأس مال مجرد بل للأخيرين حق لمجرد كونه رأس مال ولا يستحق رأس المال الربح بعد هذا إلا في مقابل استعداده لتحمل الخسارة وأما رأس المال المجرد فإنه يستحق النقصان بالزكاة ولا يستحق الربح بدون مقابل .
٣. الحفاظ على أموال الأغنياء لأن إحساس الفقير والمحتاج بأن مال الغنى يعود عليه بالنفع يجعله حريصاً على تميته والحفاظ عليه.
٤. الزكاة تضمن تداول المال وعدم احتكاره في يد طائفة معينة مما يسهل على الناس تحصيل السلع وترويجها وتقوية دورة المال .

ثانياً : صدقة التطوع :

وهي تبرع غير واجب من مكلف رشيد ابتغاء وجه الله في حال الحياة والصحة أو المرض غير الموت وإنما سميت صدقة لأنها منبئة عن صدق المتصدق بها وأضيفت للتطوع لإخراج الصدقة الواجبة وهي الزكاة .

فضل دقة التطوع : (٨)

وفضائلها كثيرة مشهورة دل الكتاب والسنة عليها أما الكتاب منها فقولته تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبه أنبث سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علي) وقال سبحانه (لتن تنالوا البحر حتى تتفوقوا ما تحبون) ومن السنة ما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب -ولا يصعد إلى الله إلا الطيب -

فإن صاحب الله يتقبلها بيمينه ثم يرببها لصاحبها كما يربى أحد كـم فـلـوـه حتى تكون مثل الجبل) وفي صحيح مسلم عنه عن النبي ﷺ أنه قال (ما نقصت صدقة من مال) وجاء في الحديث (اتقوا النار ولو بشق تمره) وكان السلف من أحرص الناس على الصدقة ويدل على ذلك سؤال بعض الصحابة عن أفضل الصدقة فقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل قال : " أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تهمل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان " وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا اشتد حبه لشئ من ماله قربه لله عز وجل ونزل مرة بالجحفة وهو شاك فقال : إني لأشتهي حيتاناً فالتمسوا له فلم يجدوا إلا حوتاً فأخذته امرأته فصنعتة ثم قربته إليه فأتي مسكين فقال ابن عمر رضي الله عنه : خذته فقال أهله سبحان الله ! قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيته فقال : إن عبد الله يحبه ووقف سائل بباب الربيع بن خثيم رحمه الله فقال : أطعموه سكرأ فإن الربيع يحب السكر وقد كان عامر بن عبد الله بن الزبير يتخير العباد وهم سجدوا فيأتيهم بالصره فيها الدنانير والدرهم فيضعها عند نعالهم بحيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانة فقيل له : ما يمنعك أن ترسل إليهم فيقول أكره أن يتمر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو لقيني .

آثار كثيرة أهمها في نظري :

١. تنمية المال وكثيرة قال ﷺ (ما نقصت صدقة من مال بل تزيده) .
٢. قضاء حاجة الفقير والمحتاج .
٣. النجاة من النار ففي الحديث (أتقوا النار ولو بشق تمره) .
٤. التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم .
٥. تقوية دورة المال .
٦. توفر المال بأيدي الفقراء أسوة بالأغنياء .
٧. ترفيق قلوب الأغنياء على الفقراء .
٨. سلامة قلوب الفقراء على الأغنياء .

٩. نجاه المتصدق من الشيطان فعن بريده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ما يخرج أحد شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحي سبعين شيطاناً) صححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٦٩٠) وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٢٦٨) .

ثانياً : مصارف الزكاة والصدقة :

أولاً : مصارف الزكاة :

وقد نص الله جل وعلا على مصارف الزكاة ولم يجعلها لأحد من خلقه فهي مصارف توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها فقال سبحانه وتعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) وفي الحديث (أن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية أجزاء) وفي إسناده عبد الرحمن الفريقي وهو متروك لكن الأمة أجمعت على صحة معناه فأغنى من الإسناد وهذه المصارف ثمانية كما دلت عليها الآية هي:

١. الفقير وهو: من لم يجد نصف كفايته.
٢. المسكين وهو: من يجد نصفها أو أمثر .
٣. العامل عليها : كجواب وحافظ وكاتب وقاسم .
٤. المؤلف وهو : السيد المطاع في عشيرته ممن يرجي إسلامه أو يخشى شره أو يرجي بعطيته قوة إيمانه أو جبايتها من لا يعطيها .
٥. المكاتب وهو: العبد الذي اشترى نفسه من سيده على أقساط يدفعها له.
٦. الغارم وهو: من تدين للإصلاح بين الناس أو تدين لنفسه وأعسر.
٧. الغازي في سبيل الله .
٨. ابن السبيل وهو : المنقطع بغير بلدة .

فيعطي الجميع من الزكاة بقدر الحاجة إلا العامل فيعطي بقدر أجرته ولو غنياً أو عبداً خالصاً

ثالثاً : مصارف صدقة التطوع :

نظراً لأن الصدقة أوسع مجالاً من الزكاة كانت مصارفها أوسع مساحة من مصارف الزكاة ولئن كانت مخارج الزكاة توقيفية محصورة فإن مخارج صدقة التطوع غير محدودة فهي مخارج الزكاة وزيادة كالأوقاف وجميع الأنشطة الخيرية من بناء المساجد والمراكز الدعوية ومدارس تحفيظ القرآن ودور الأيتام فضلاً عن الصدقات العينية والمالية وغيرها وبذا يعلم أن محيط مخارج صدق التطوع أرحب مجالاً وأوسع نشاطاً فقد روى مسلم في صحيحة عن حذيفة عن النبي ﷺ قال ك (كل معروف صدقة).

رابعاً : دور الجهات الخيرية في تفعيل مصارف الزكاة والصدقة .

المراد بالجهات الخيرية :

هي تلك المؤسسات والهيئات والجمعيات التي تعمل على إيصال الخير للناس وتمية موارده وتفعيلها في حياة الناس سواء كانت حكومية أن أهلية أشرفت عليها الدول أو الأخيار من الناس .

أهمية الجهات الخيرية في المجتمع :

إن ما يعيشه المسلمون من تقدم عمراني واتساع سكاني وتضخم اقتصادي وعدوان سافر من أعداء الإسلام والمسلمين مع ما تعيشه بعض البلاد الإسلامية من قلة الموارد الاقتصادية والفقر والبطالة ومع كثرة السكان وصعوبة الوصول لمستحق المساعدة والتي لا تقتصر فقط على النفقات المعيشية بل تشمل الجانب العلاجي وإيجاد فرص العمل والقيام على الأيتان والأرامل والعجزة والتعليم والتربية وإغاثة المهاجرين وغير ذلك . كل ذلك دعا لضرورة وجود جهات خيرية تقوم بإيصال هذه الخدمات المختلفة لمن يستحقها لا سيما مع انشغال

الناس بأمور معاشهم مما جعلهم يجهلون أهل الحاجة ويصعب عليهم الوصول إليهم والجهات الخيرية هي طريقهم لإيصال زكاتهم وصدقاتهم لمستحقها ومن هنا برزت الحاجة لوجودها دور الجهات الخيرية في تفعيل مصارف الزكاة والصدقة .

دور الجهات الخيرية في تفعيل مصارف الزكاة والصدقة :

ويمكن للجهات الخيرية أن تقوم بخدمة المجتمع المسلم في عدة أمور أهمها :

أولاً : إيصال الزكوات والصدقات والخدمات الخيرية لمستحقيها .

ثانياً : إيجاد الطرق وابتكار الأساليب التي تصرف فيها هذه الموارد الخيرية .

ثالثاً : التعرف على مستحق الزكاة والصدقة حتى توضع في محلها الصحيح .

رابعاً : التهيئة الكريمة المتكاملة الخدمات لمستحقي الزكاة والصدقة.

خامساً : تهيئة المورد الثابت لمستحق الزكاة والصدقة .

سادساً : إيجاد آلية يمكن بها الاستفادة من جميع الموارد الخيرية على الوجه الأفضل ما أمكن ذلك.

سابعاً : إيجاد موارد ثابتة للجهات الخيرية بحيث تضمن استمرار أنشطتها الخيرية.

ومن هنا قمت حكومة خادم الحرمين وفقه الله وحفظه ذخراً للإسلام والمسلمين بإنشاء جمعيات خيرية في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية برئاسة أمراء المناطق لتدعيم الأمور الخيرية وترشيد أعمالها كما أنشأت هيئات خيرية تحت إشراف الدولة تقوم بالأعمال الخيرية داخل المملكة وخارجها مثل هيئة الإغاثة ومؤسسة الحرمين الخيرية والهيئة لإغاثة البوسنة والهرسك وغيرها كثير .

خامساً : أثر دعم الأعمال وأصحاب الأموال للجهات الخيرية :

يعتمد نشاط الجهات الخيرية المختلفة على ثلاثة أمور هي:

- ١- الدعم الحكومي وهو دعم مساند.
- ٢- الدعم المالي والمعنوي لرجال الأعمال وأرباب الأموال.
- ٣- الدعم المالي بالزكاة والصدقة وهو دعم غير مستمر بل قد يكون سنوياً وهو أقل أنواع الدعم وأضعفها في نظري لأنه قد لا يعين الجهة الخيرية كثيراً . على القياس بأعبائها الكثيرة والمنوعة فلا يساعد الجانب الشرعي الحكمي على سهولة التصرف فيها فلم يبق للجهات الخيرية إلا الدعم الحكومي وهو دعم مساند كما تقدم فلن يبق إذن إلا الدعم من رجال الأعمال وأرباب الأموال وبذا يظهر أثر رجال الأعمال وأرباب الأموال في دعم الجهات الخيرية إذ هو الدخل الأساسي لاستمرار أعمال الخير ونحن إذ نقول ذلك لنهيب برجال الأعمال وأرباب الأموال بالمسابقة في دعم الجهات الخيرية فإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

خاتمة:**أهم نتائج البحث :**

- من خلال بحثنا في موضوع مصارف الزكاة والصدقة تبين لنا النتائج التالية :
١. ضرورة وجود الجهات الخيرية من هيئات ومؤسسات لتفعيل مصارف الزكاة والصدقة .
 ٢. ضرورة دعم رجال الأعمال للجهات الخيرية حتى تقوم بأعمالها على أفضل وجه.
 ٣. الجهات الخيرية تحتاج إلى الدخل الثابت الذي يضمن بإذن الله استمرار أنشطتها.
 ٤. ضرورة تنوع العمل الخيري وعدم اقتصره على مجرد إيصال الإعانات المالية لمن يستحقها.
 ٥. إن وجود الجهات الخيرية ضرورة أوجبتها حاجات المجتمع إليها.
 ٦. ضرورة وجود الجهات الخيرية من أجل تفعيل العمل الخيري .
 ٧. وجوب شمولية العمل الخيري لجوانب عديدة كإنشاء دور للأيتام والأرامل وإنشاء دور لتعليم القرآن وتحفيظه وإنشاء المستشفيات التي تخدم الطبقة الفقيرة من المجتمع.

خلاصة البحث:**يتلخص هذا البحث في الأمور التالية :**

أولاً: أوضحت من خلاله نظرة الإسلام إلى المال كمدخل لموضوع البحث وذلك باستقراء الآيات التي تحدثت عن المال ثم استباط ما دلت عليه ثم تصنيفها حسب مواقع الاستدلال بها.

ثانياً: عرفت الزكاة وبينت أهميتها وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ثم ذكر شروط الزكاة والأموال التي تجب فيها مبيناً شروط كل نوع ونصابه الزكوي ثم تحدثت

عن مصارف الزكاة وشرحت باختصار معناه وأشرت إلى أن مصارف الزكاة توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها .

ثالثاً : تكلمت عن المحور الثالث في البحث وهو الصدقة وبينت معناها وشموليتها من جهة المعنى والمخارج والمصارف وأنها تشمل أي عمل خيري ثم بينت كيفية تفعيل أموال الصدقة وأثرها في المجتمع المسلم الكبير.

رابعاً : وفي خاتمة البحث أشرت على جوانب مهمة إستفدناها من خلال بحثنا وحثنا رجال الأعمال وأرباب الأموال على دعم الجهات الخيرية ودعمهم لها مادياً ومعنوياً .

وأخيراً نشكر لجمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية دعوتها لنا للمشاركة في اللقاء الأول للجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية وأخص بالشكر رئيسها صاحب السمو الملكي محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود ونائبه صاحب السمو سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود ثم الشكر لأمينها العام الدكتور عبد الله بن حسين القاضي سائلاً المولي أن يوفق الجميع لكل خير وبر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.